International Journal of Humanities & Social Sciences
Volume (11) – AUGUST - 2019
SJIF Impact Factor 3.38
المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية
العدد الحادي عشر-اغسطس- 2019
ISSN:1858-838

الواقع السكاني والاجتماعي لمجتمع القرية الأردنية في عهد إمارة شرق الأردن (دير أبي سعيد في ناحية الكورة أنموذجا)، دراسة في سجلات دائرة الصحة العامة الأردنية 1926-1946م.

د. خالد صالح المقصقص – وزارة التربية والتعليم الأردنية kalid_197273@yahoo.com

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الواقع السكاني والاجتماعي لقرية دير أبي سعيد في عهد الإمارة كنموذج لواقع مجتمع القرى الأردنية، والتعرف إلى نسب المواليد والوفيات حسب الجنس والفئة العمرية، والزيادة الطبيعة، وحجم الأسرة وعلاقاتها الاجتماعية، ولا سيما الزواج وعلاقات المصاهرة والنسب على مستوى العشيرة والقرية والناحية والمناطق المجاورة، وتسليط الضوء على إدارة القرية من خلال التعرف على بعض المخاتير الذين كان لهم دور في إدارة شؤون القرية آنذاك، ثم الفئات السكانية التي شكَّلت مجتمع القرية، والسن الإنجابي لكل من رجال ونساء القرية. وتوصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من أنَّ الزيادة الطبيعة وصلت إلى 1.5حالة ولادة لكل حالة وفاة بفضل الرعاية الصحية التي كانت تقدمها حكومات الإمارة، والتحسن النسبي لمستوى المعيشة، إلَّا أنَّ الأمراض المعدية ظلت تحصد نسبة كبيرة من أبناء القرية، فضلا عن انخفاض شيوع زواج القُصَّر في المجتمع الأردني، وعدم صحة مسالة زيادة القوة الإنجابية لدى الكبار من الذكور من الذين تجاوزوا سن 60 عامًا؛ وإنَّ مجتمع القرية كان متنوعًا؛ حيث تعايش فيه المسلمون: السنة والشيعة، والمسيحيون، ومن هم من أصول كردية أو فلسطينية، أو لبنانية في إطارٍ من التعاون، وتبادل المنافع دون أدنى تعصب ديني أو مناطقي أو عرقي.

الكلمات المفتاحية: المواليد، الوفيات، الزيادة، الأسرة، السن الإنجابي، إمارة شرق الأردن.

Abstract:

This study aims at revealing the demographic reality of the village of Deir Abi Sa'id in the era of the Emirate of Transjordan as a model of the reality of the Jordanian village community. and also identify the percentage of births by sex, mortality by sex and age Category, natural increase, The size of the family and its social relations, In particular marriage, relations of marriage and proportions at the clan, village, neighborhood and adjacent areas, and Highlighting the management of the village through the identification of some mukhtars who had a role in the management of the village at the time, then the population Categories that formed the village community, and the reproductive age of both men and women of the village. The study concluded that despite the natural increase of 1.5 births per death due to the health care provided by the Emirate's governments and the relative improvement in the standard of living, infectious diseases continued to attract a large percentage of the villagers, Jordanian society, or the question of increasing the reproductive power of adult males over the age of 60; The community of the village was diverse: Muslims, Sunnis, Shiites, Christians, Kurds, Palestinians and Lebanese coexisted in a framework of cooperation and mutual benefits without any religious, regional or ethnic fanaticism.

المقدمة:

تُعدُّ دراسة الحياة الاجتماعية، ولا سيما الواقع السكاني للقرية الأردنية من الدراسات الشائكة؛ نظرًا لندرتها وقلة اهتمام الباحثين فيها، وغياب الوثائق والسجلات التي توثق للمجتمع الأردني، ومعاناة المتوفر منها من التلف أو الإتلاف؛ لعدم الاهتمام بها وعدم حفظها في شروط وظروف جيدة تمنع تلفها، وقد عثرتُ على سجلات دائرة الصحة العامة الخاصة بناحية الكورة في مكتب أحوال مدنية الكورة؛ حيث تضم نوعين من السجلات: الأولى سجلات المواليد، والثانية سجلات الوفيات، ومنها السجلات الخاصة بقرية دير أبي سعيد.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في محاولة الباحث اماطة اللثام وكشف الغموض عن الواقع السكاني والاجتماعي لمجتمع القرية الاردنية من خلال اتخاذ الباحث لقرية دير ابي سعيد انموذجا لمجتمع القرية في عهد امارة شرق الاردن، لا سيما أنَّ عهد الامارة يعتبر همزة الوصل بين العهد العثماني الذي حافظ على بنية المجتمع الريفي كما كان عليه الحال منذ مئات السنين وبين عهد الدولة الاردنية الحديثة في عهد الاستقلال.

اسئلة الدراسة واهدافها:

تهدف هذه الدراسة لمحاولة الاجابة على مجموعة من الاسئلة، التي توصلنا الاجابة عليها الى محاولة التعرف الى صورة الواقع السكاني والاجتماعي لواقع القرية الاردنية الى حد ما، واهم هذه الاسئلة هي:

1. ما هي اعداد المواليد ذكورا واناثا حسب السنة؟
2. ما هي اعداد الوفيات ذكورا واناثا حسب السنة ؟
3. ما هو معدل الزيادة الطبيعة في قرية دير ابي سعيد؟
4. ما هو معدل الخصوبة الإنجابية لمختلف أعمار المجتمع الأردني ؟

5. كم اعداد ونسب الوفيات حسب الفئات العمرية في مجتمع القرية الأردنية؟.
6. هل نسبة الوفيات مرتفعة ام منخفضة ومحاولة تعليل أسباب ارتفاعها او انخفاضها في مجتمع القرية؟
7. ما الأمراض التي كانت سائدة آنذاك؟
8. كم أعداد الأسر؟ وما طبيعتها وحجمها؟
9. ما هي مكونات مجتمع القرية الأردنية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنَّها تُلقي الضوء بصورة جيدة على هذه السجلات في فترة تاريخية حرجة نقلت المجتمع الأردني من إطار الدولة الإمبراطورية القائمة على الانتماء إلى الدين إلى إطار الدولة القطرية القائمة على الانتماء الوطني، وشهدت بداية التوثيق للمجتمع الأردني في سجلات للمواليد والوفيات؛ حيثُ قدمت هذه السجلات معلومات قيِّمة عن أوضاع المنطقة؛ حيث اشتمل سجل المواليد 1928–1958م على 14 خانة هي: الرقم المتسلسل، محل الولادة، تاريخ الولادة، اسم المولود، جنس المولود، وخانة معلومات الوالد(اسمه، سنه، ومذهبه)، خانة معلومات الوالدة وتشمل(اسمها، سنها، ومذهبها)، عنوان الوالدين الدائم، جنسية الأب، اسم الشخص المخبر عن الولادة، تاريخ التسجيل، الإشارة إلى تطعيم الجدري، رقم التبليغ والملاحظات. فيما تضمن سجل الوفيات 16 خانة هي: الرقم المتسلسل، محل الوفاة، تاريخ الوفاة، اسم المتوفَّى، السن، جنس المتوفَّى، جنسيته، مذهبه، صنعته، سبب الوفاة، مدة المرض، المخبر عن الوفاة، تاريخ تسجيل الوفاة، رقم التبليغ، توقيع الموظف للسجل والملاحظات.

منهجية الدراسة:

اتّبعت الدراسةُ المنهجيةَ التاريخيةَ التحليلية الرقمية القائمةَ على استنباط المعلومات من خانات سجلات دائرة الصحة العامة بعد تفريغها في جداول، وتصنيفها ثم تحليلها ومقارنتها، وتسجيل النتائج التي تم التوصل إليها، كما تم إتباع منهجية المقابلات الشفوية الميدانية؛ للتعريف بكثير من الأسماء والمعلومات التي شابها الغموض، خاصة وأنَّ هذا النوع من الدراسات يتسم بالندرة؛ لقلة وثائقه، وصعوبة التعامل معها.

أولا: قرية دير أبي سعيد في عهد الإمارة 1921- 1946م:

تقع قرية دير أبي سعيد في الجهة الغربية من مدينة اربد[7، 10]، وتبعد عنها حوالي(25كم)، وترتفع عن سطح البحر(340م)، وتعد من القرى القديمة، أمَّا سبب تسميتها بهذا الاسم لأنها كانت مكانا يتعبد به راهب يدعى أبو سعيد، وتبلغ مساحتها(6كم^2)، وكانت مركز ناحية الكورة، وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه القرية لم تكن مقطونة مع نهاية العهد المملوكي وبداية العهد العثماني، ويظهر أنَّها ظلت شبه خالية من السكان حتى القرن التاسع عشر[4، 10].

تعتبر القرية من القرى الكبيرة نسبيا على مستوى ناحية الكورة من ناحية عدد السكان بعد قرية تبنة وعنبة، إلَّا أنَّ الفارق بين هذه القرى هو أنَّ تبنة وعنبة من القرى الأُمهات التي خرجت منها العشائر وشكلت قرى جديدة[10]، في حين أنَّ دير أبي سعيد تميزت بموقعها الجغرافي المتوسط وسهولة أراضيها؛ مما جعلها المركز الإداري لناحية الكورة منذ بداية عام 1900م، وهو العام الذي تشكلت فيه أول مديرية ناحية؛ فأصبحت جاذبة للسكان من مختلف قرى الناحية، لا سيما بعد أنْ اخذ السكان يشعرون بالأمن من قبل جنود الناحية بعد ابتعادهم عن القرية الأم تبنه[5].

ينقسم سكانها إلى قسمين هما: دير أبي سعيد الشرقي ودير أبي سعيد الغربي؛ حيث يقطن الشرقي بعض العشائر التي خرجت من تبنة في آواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين؛ تخلصا من الفائض السكاني لهذه القرية؛ فضلًا عن رغبة الأكثرية الإقامة قرب أراضيه الزراعية، والموقع العقدي لقرية دير أبي سعيد على خط المواصلات الذي يربط بين مختلف قرى الكورة مع إربد، وقربها منها، فضلًا عن الاستقرار الأمني لا سيما بعد توقف الغارات القبلية والبدوية من الجوار؛ لأن البلدة أصبحت مركزا للناحية؛ فيما كانت تعتبر إربد المركز الإداري للواء عجلون في فترة الدراسة[5]، ويقطن الغربي أهالي دير أبي سعيد من عشائر: الرشدان، الإعيدة، الأكراد، حرب، شرارة، مكي، أبو باكير وأبو زيتون، الزعبي، وأبو غيث والخطيب[1، 10].

وتحيط بالقرية أراضي قرى: كفر الما، ازمال، جفين، وأرضٍ مشتركة بين الأهالي، وبلغت مساحتها 21 كم2[6]. فيما بلغ عدد سكانها في بداية عهد الإمارة تقريبا(600) نسمة، وعدد منازلها تقريبا 150 منزلا[12].

ثانيا: المواليد بقرية دير أبي سعيد في عهد الإمارة 1921- 1946م:

يعتبر مؤشر المواليد مهمًا لأي مجتمع؛ بهدف تعويض الوفيات المرتفعة من جهة، ولتوفير القوى العاملة التي يحتاجها القطاع الزراعي باعتبار الزراعة كانت المهنة الرئيسية لأهالي القرية من جهة أُخرى، وبالرغم من أنَّ عدد المواليد بلغ 971 مولودًا كما هو واضح في الجدول رقم 1، إلَّا أنَّ الموت حصد منهم مباشرة بعد الولادة 90 طفلًا تقريبا؛ أي ما نسبته (9.3%) من عدد المواليد، مقسمين على النحو الآتي: 47 ذكرًا و43 انثى[1]، في حين حصد الموت من المرحلة الأولى من الطفولة فئة(0-6) سنوات 375 طفلًا؛ أي ما نسبته(59.8)، والمرحلة الثانية من سن (7- 18) 37 طفلًا؛ أي ما نسبته 5.1%كما ورد في الجدول رقم 3، فضلًا عن كثير من حالات الموت المباشر للأطفال دون أنْ يتم تسجيلها؛ مما يعني أنَّ القرية كانت

بحاجة لزيادة الإنجاب من خلال الزواج المبكر؛ لتعويض هذه النسبة المرتفعة من الوفيات، ويبين الجدول التالي مواليد قرية دير أبي سعيد حسب الفئات السكانية والجنس:

جدول رقم (1): يبين مواليد قرية دير أبي سعيد خلال الفترة 1926-1946م[1]

السنة	مواليد الأسر المسلمة			المجموع	مواليد الأسر المسيحية		المجموع	المجموع العام	الصحيفة
	ذكر	أنثى	غير واضح		ذكور	إناث			
1926	14	15	0	29	0	0	0	29	-
1927	14	15	0	29	0	0	0	29	-
1928	14	15	0	29	0	0	0	29	135
1929م	14	15	0	29	1	0	1	30	135- 137
1930م	23	22	0	45	0	0	0	45	137- 139
1931م	9	13	0	22	0	1	1	23	139- 140
1932م	38	17	0	55	0	0	0	55	141 - 143
1933م	12	30	0	42	0	1	1	43	143- 146
1934م	27	16	0	43	0	0	0	43	146- 148
1935م	22	21	0	43	0	0	0	43	148- 150

153 -151	49	0	0	0	49	0	26	23	1936م
156 -153	60	0	0	0	60	0	24	36	1937م
158 -156	34	0	0	0	34	0	15	19	1938م
103-158	30	0	0	0	30	0	14	16	1939م
165-162	46	0	0	0	46	0	15	31	1940م
168-106	63	0	0	0	62	0	37	26	1941م
171-168	57	1	0	1	56	0	30	26	1942م
175-171	66	1	0	1	65	5	34	26	1943م
179-175	77	0	0	0	77	0	44	33	1944م
182-179	59	2	0	2	57	0	28	29	1945م
185-182	61	0	0	0	61	0	27	34	1946م
-	971	7	2	5	964	5	473	486	المجموع
		%0.7	%28.6	%71.4	99.3	% 0.5	%49.1	%50.4	النسبة المئوية

* تم تقدير مواليد الأعوام 1926-1928م بالاستناد إلى مواليد 1929م؛ تسهيلا لمقارنتها مع الوفيات.

* يوجد في عام 1928 خمس ولادات 4 ذكور وأنثى واحدة؛ نظرًا لفقدان سجلات الأعوام السابقة، انظر: سجل مواليد رقم1، صحيفة 135.

* يظهر في الصحيفة 159 12 مولودًا فقط من تاريخ 1939/1/12م- 1939/2/1م، فيما 8 مواليد مفقودة لتمزق أصاب النصف السفلي من الصحيفة من تاريخ 1939/2/3م- 1939/4/4م، ويظهر في الصحيفة 160 6 مواليد 3 ذكور و3 إناث، بينما 10 مواليد مفقودة لتمزق أصاب الجزء السفلي من الصحيفة من شهر حزيران – آب 1939م، ويظهر من الصحيفة 161 8 أسماء 4 ذكور و4 إناث والباقي مفقود لتمزق أصاب الصحيفة من تاريخ 1939/9/17-1939/11/3م، انظر: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم 1: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبه، بيت يافا، دير أبي سعيد، صحيفة 159-161.

* ظهر في الصحيفة 162 (10) حالات 6 ذكور و4 إناث من مواليد 1940، وفقد الباقي؛ لتمزق أصاب الصحيفة، وورد في الصحيفة 163 (8) حالات فقط من تاريخ 8 /1940/7م – 1940/10/2م، بينما ظهرت أسماء الأمهات فقط في الباقي وعددهن 9 مواليد؛ لتمزق أصاب الصحيفة في الجزء العلوي، ولم يظهر في الصحيفة 164 (3) أسماء مواليد، كما لم يظهر تاريخ ميلاد 8 مواليد، وظهر في الصحيفة 165 (7) حالات 5 ذكور و3 إناث من شهر تشرين الثاني وكانون أول 1940م،انظر: سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم 1: مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبه، بيت يافا، دير أبي سعيد، صحيفة 162-165.

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

1. بلغ عدد مواليد القرية 971: 964 مسلمين؛ أي ما نسبته 99.3%، و7 مسيحيين؛ أي ما نسبته 0.7 %.

2. زيادة عدد المواليد الذكور على عدد المواليد الإناث؛ إذ بلغ عدد المواليد المسلمين الذكور 486 حالة؛ أي ما نسبته 50.4 % فيما بلغ عدد الإناث 473 بنسبة 49.6%، فيما بلغ عدد المواليد الذكور المسيحيين 5 حالات من أصل 7 حالات؛ أي ما نسبته 71.4 % وبلغ عدد المواليد الإناث حالتين؛ أي ما نسبته 28.6 % من المواليد المسيحيين.

3. لم يلاحظ وجود أي حالة خنثي (أي ليست ذكرا ولا أنثى)على النقيض من قرية عنبة المجاورة التي عثرت فيها خلال نفس الفترة على حالتين[11].

4. كانت أعلى نسبة مواليد وعلى التوالي سنة 1944م (77) حالة، 1943م (66) حالة، 1941م (63) حالة، 1946م (61) حالة و1937م (60) حالة وهذا يعكس تحسن المستوى الصحي فضلا عن الزيادة الناتجة من الزيادة الطبيعية والهجرة من القرى المجاورة لا سيما تبنه.

5. كانت أقل نسبة مواليد وعلى التوالي 1931م (23) حالة، وعام 1926، 1927م، 1928م، 1929م (29) حالة، و1930م و1939م (30) حالة، علما أنَّ هناك حالات مفقودة من عام 1939م؛ لتمزق أصاب هذه الصحف. وهذا يعني أنَّه لا يوجد وتيرة محددة للزيادة الطبيعية، ويعود هذا التذبذب في عدد المواليد لسنوات القحط والخصوبة والهجرة الموسمية؛ بهدف العمل في المناطق المجاورة، ولا سيما فلسطين[5].

ثالثا: معدل الوفيات بقرية دير أبي سعيد في عهد الإمارة 1921- 1946م:

كان الموت يحصد نسبة كبيرة من سكان القرية فبحساب نسبة الوفيات إلى إجمالي المواليد نستطيع إن نقدر حجم هذه الظاهرة؛ إذ بلغ عدد وفيات الفترة 1926- 1946م (627) حالة، بينما بلغ عدد المواليد للفترة 1929-1946م (889) حالة؛ حيث وصل الفارق بينهما 262 وهو فارق ضئيل جدا يصل إلى حد حالة وفاة مقابل 1.4 مولود؛ أي مولود ونصف المولود تقريبا حسب السجلات، وحسب الأعداد الافتراضية للمواليد بحساب الثلاث سنوات المفقودة من 1926-1928م من سجل الوفيات، التي بلغت 971 فان الفارق يصل إلى 344 بنسبة تصل إلى 1.5؛ حيث تبقى نفس النسبة تقريبا حالة وفاة مقابل مولود ونصف مع فارق بسيط جدا كما هو موضح في الجدول رقم 4.

كانت نسبة الوفيات المرتفعة تشكل إلى حد ما عائقا أمام تحقيق تزايد سكاني كبير للقرية؛ إذ كانت الوفيات تحرم القرية من معظم سكانها؛ ولا سيما الأطفال منهم؛ بسبب الأمراض المعدية، وقلة الاهتمام الصحي والغذائي؛ لذلك ظلت القرية تعاني دائما من نقص واضح في الأيدي العاملة التي كانت ضرورية لاستصلاح مزيد من الأراضي؛ لتحقيق مزيد من الإنتاج الزراعي. والجدول التالي يبين أعداد الوفيات في القرية للفترة 1926-1946م.

جدول رقم (2): عدد الوفيات في بلدة دير أبي سعيد خلال الأعوام 1926-1946م[2]

السنة	عدد وفيات المسلمين		المجموع	عدد وفيات المسيحيين		المجموع	المجموع العام	الصحيفة
	ذكور	إناث		ذكور	إناث			
1926م	29	13	42	1	0	1	43	3-1

4 -3	15	0	0	0	15	10	5	**1927م**
5 -4	14	0	0	0	14	8	6	**1928م**
6-5	21	0	0	0	21	5	16	**1929م**
8-6	48	0	0	0	48	19	29	**1930م**
10 -8	31	0	0	0	31	11	20	**1931م**
11 -10	24	0	0	0	24	12	12	**1932م**
13-11	21	0	1	0	20	14	6	**1933م**
15 -13	35	0	0	0	35	18	17	**1934م**
17 -15	47	0	0	0	47	19	28	**1935م**
18-17	23	0	0	0	23	11	12	**1936م**
20 -18	36	0	0	0	36	16	20	**1937م**
22-20	24	0	0	0	24	15	9	**1938م**
23-22	24	0	0	0	24	13	11	**1939م**
25-23	28	0	0	0	28	13	15	**1940م**
27-25	31	0	0	0	31	13	18	**1941م**
28-27	33	0	0	0	33	22	11	**1942م**
31-28	47	0	0	0	47	30	17	**1943م**

1944م	9	18	27	0	0	0	27	32-31
1945م	8	9	17	0	0	0	17	33-32
1946م	18	20	38	0	0	0	38	35-33
الإجمالي	**316**	**309**	**625**	**1**	**1**	**2**	**627**	
النسب المئوية	**%50.6**	**% 49.4**	**%99.7**	**%50**	**%50**	**% 0.3**		

يتضح من خلال الجدول أعلاه ما يلي:

1. بلغ إجمالي وفيات القرية خلال فترة الدراسة 627 حالة: 625 من المسلمين؛ أي ما نسبته 99.7%، وحالتين من المسيحيين؛ أي ما نسبته 0.3%.
2. توازن أعداد الوفيات بين الذكور والإناث المسلمين، وإنْ كانت وفيات الذكور ترجح قليلا على الإناث بنسبة ضئيلة؛ إذ بلغ عدد وفيات الذكور 316 بنسبة 50.6% ، بينما بلغ عدد وفيات الإناث 309 بنسبة 49.4%، وهذا الرجحان الضئيل يعزى إلى تعرض الذكور إلى المخاطر من جهة، وتفوق نسبة الذكور على الإناث من جهة أخرى.
3. بلغ عدد الوفيات المسيحيين حالتين فقط بنسبة 0.3%؛ ويعود ذلك إلى انخفاض نسبة المسيحيين مقارنة مع الأغلبية الساحقة للمسلمين، وهذا يدلل على أنَّ القرية كانت شبه خالية من المسيحيين باستثناء 4 أسر مسيحية هي بالأساس لأب وولديه ومعلم مسيحي من السلط .
4. أعلى نسبة وفيات تعود إلى سنة 1930م؛ إذ بلغ عدد حالات الوفاة 48 حالة، وأدنى سنة في حالات الوفاة تعود لعام 1928م؛ إذ بلغت 14 حالة.

5. تذبذب أعداد الوفيات من 1926م حتى نهاية عهد الإمارة بين 14 و 48 حالة دون أن تشهد أي ارتفاع لحالات الوفاة، يعزى إلى الزيادة السكانية الناجمة عن الزيادة الطبيعية من جهة، وتواصل الهجرة إليها من القرى المجاورة من جهة أخرى، ونجاح الدولة الأردنية بالسيطرة على نسبة الوفيات، ومنعها من الزيادة بفضل زيادة اهتمامها التدريجي بالجانب الصحي للمواطنين، لا سيما تطعيم الأطفال ضد الأمراض المعدية، وتحسن المستوى الغذائي من جهة ثالثة.

أما عن الفئات العمرية لوفيات القرية فقد كانت على النحو التالي[2]:

جدول رقم (3): يبين الفئات العمرية لوفيات قرية دير أبي سعيد خلال الفترة 1926- 1946م.

السنة	الطفولة				الشباب				كبار السن						بدون سن وفاة		مجموع	صحيفة
	6-0		18-7		40-19		60-41		80-61		100-81		فوق 100					
	ذ	إ	ذ	إ	ذ	ا	ذ	أ	ذ	أ	ذ	إ		ذ	إ			
1926	**14**	**6**	**2**	**3**	**6**	**4**	**3**	**1**	**2**	**0**	**0**	**0**	**0**	**2**	**0**	**0**	43	3-1
1927	1	4	1	0	1	4	0	1	2	1	0	0	0	0	0	0	15	4 -3
1928	3	1	0	1	0	1	0	2	2	3	1	0	0	0	0	0	14	5 -4
1929	12	2	1	2	2	0	1	1	0	0	0	0	0	0	0	0	21	6-5
1930	20	15	2	1	4	3	2	1	0	0	0	0	0	0	0	0	48	8-6
1931	11	3	2	1	5	4	1	3	1	0	0	0	0	0	0	0	31	10 -8
1932	6	4	0	0	2	4	1	1	3	2	0	1	0	0	0	0	24	11 -10
1933	4	9	0	0	1	3	0	1	1	2	0	0	0	0	0	0	21	13-11
1934	9	10	1	0	3	3	4	4	1	0	0	0	0	0	0	0	35	15 -13
1935	17	18	1	1	6	1	3	0	0	0	0	0	0	0	0	0	47	17 -15
1936	6	3	1	3	2	3	1	2	0	2	0	0	0	0	0	0	23	18-17
1937	14	11	0	0	0	4	3	1	3	0	0	0	0	0	0	0	36	20 -18
1938	6	10	1	0	1	3	0	3	0	0	0	0	0	0	0	0	24	22-20
1939	6	8	1	1	1	3	2	0	1	1	0	0	0	0	0	0	24	23-22
1940	11	5	3	2	2	0	1	1	0	2	0	1	0	0	0	0	28	25-23

1941	9	8	0	1	4	4	2	0	3	0	0	0	0	0	0	31	27-25
1942	6	18	0	0	3	2	1	1	0	0	0	0	2	0	0	33	28-27
1943	13	17	2	1	3	8	2	0	1	0	0	0	0	0	0	47	31-28
1944	5	13	0	1	2	3	1	0	1	1	0	0	0	0	0	27	32-31
1945	5	8	0	0	0	0	3	1	0	0	0	0	0	0	0	17	33-32
1946	10	14	1	0	2	1	2	2	0	2	2	0	0	0	0	38	35-33
المجموع	188	187	19	18	50	58	33	26	20	17	3	4	2	2	0	627	
النسبة المئوية	%30	%29.8	%3	%2.1	%8	%9.3	%5.3	% 4.1	% 3.2	%2.7	%0.5	%0.6	%0.3	%0.3	%0.0		

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي :

1. ارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال من سن 0- 6 سنوات؛ إذ بلغ عدد حالات الوفاة 375 من أصل 627؛ أي ما نسبته 59.8% من إجمالي وفيات القرية خلال فترة الدراسة. أمَّا فترة الطفولة الثانية من 7- 18 فبلغ عددها 37 حالة بنسبة 5.1 %، فيكون مجموع وفيات مرحلتي الطفولة 412 بنسبة 64.9 من إجمالي وفيات دير أبي سعيد، وهي نفس نسبة وفيات قرية عنبة المجاورة[11]؛ بسبب الأمراض المعدية(الحميات): كالحصبة والجدري والملاريا، خاصة أنَّ القرية من القرى الشفا غورية الحارة صيفا نسبيا بالرغم من اهتمام حكومة الإمارة بالتطعيم، لا سيما ضد مرض الجدري.
2. تأتي في المرتبة الثانية فئة الشباب؛ حيث بلغ عدد حالات المرحلة الأولى من فئة 19-40 (108) حالات بنسبة 17.3%، و(59) حالة في المرحلة الثانية من فئة 41-60 بنسبة 9.4 %، ومجموع المرحلتين (167) حالة بنسبة 26.7%؛ ويعود ذلك إلى أنَّ هذه الفئة كثيرًا ما تتعرض لمخاطر العمل والقتل في الصراعات الاجتماعية، والأحداث العارضة والتعب والإرهاق؛ لأن عبء بناء الأسر والنفقة يقع على هذه الفئة العمرية القوية.

3. توازن نسب الوفيات حسب الجنس بين مختلف الأعمار مع زيادة طفيفة للذكور على الإناث من سن 0-18؛ إذ بلغ عدد وفيات الذكور 207 بنسبة 33%، بينما بلغ عدد وفيات الإناث 205 بنسبة 31.9، وتعزى معظم أسباب الوفاة إلى الأمراض المعدية، ونفس الشيء ينطبق على مرحلتي الشباب؛ إذ بلغ عدد الوفيات الذكور 83 حالة بنسبة 13.3%، بينما بلغت وفيات الإناث 84 حالة بنسبة 13.4 %، أمَّا مرحلتي الشيخوخة المبكرة والمتأخرة فقد بلغ عدد وفيات الذكور في المرحلة المبكرة 20 حالة بنسبة 3.2 %، والإناث 17 حالة بنسبة 2.7%، كما بلغت وفيات المرحلة الثانية من الذكور 5 حالات بنسبة 0.8%، والإناث 4 حالات بنسبة 0.6 %.

4. انخفاض نسبة الوفيات بين فئة كبار السن؛ حيث بلغ عدد حالات الوفاة في المرحلة الأولى 61-80 (37) حالة، و7 حالات في المرحلة الثانية 81 -100، وحالة واحد فوق سن المائة بنسبة 3.7؛ ويعزى هذا الانخفاض إلى ندرة من يتجاوز سن الستين في الريف الأردني؛ بسبب الأمراض والإرهاق وسوء التغذية وضعف الرعاية الصحية، وانخفاض متوسط العمر إلى ما دون 60عامًا.

وتشير الدراسة الى أنَّ نسبة المتوفين من سن 60 فما فوق وعددهم 50 حالة منخفض جدًا مقارنة من إجمالي الوفيات البالغ 627 بنسبة متساوية بين الذكور والإناث.

رابعا: الزيادة الطبيعية بقرية دير أبي سعيد 1921- 1946م (الفرق بين المواليد والوفيات):

تصاعد النمو السكاني في القرية خلال فترة الدراسة؛ إذ بلغت نسبة المواليد 1.5 مولودًا لكل حالة وفاة، وهي نسبة مقبولة بالنسبة لإمكانات تلك الفترة الصحية والغذائية، ولكنها في نهاية المطاف تبقى أعلى من الفترة العثمانية التي كانت الأمراض المعدية تفتك بمعظم الأطفال[8]؛ لذلك كانت الزيادة على الأرجح بطيئة.

ويعود ارتفاع نسبة المواليد إلى الوفيات إلى تحسن المستوى الصحي والغذائي بالنسبة للسكان؛ بسبب زيادة اهتمام الدولة بالرعاية الصحية، لا سيما التطعيم ضد الأمراض المعدية وخاصة الجدري، في حين تحسن المستوى المعيشي لبعض المواطنين؛ بسبب توفر بعض الوظائف الحكومية خاصة الجيش من جهة، وافتتاح المشاريع التنموية الاقتصادية في فلسطين في عهد الانتداب؛ مما وفَّر فرص عمل لسكان قرى شرق الأردن هناك[20، 25، 26].

كانت أعلى سنوات الزيادة الطبيعية هي سنوات 1944م بنسبة 2.9 وبفارق 50 مولودًا عن الوفيات، وسنة 1945م بنسبة 3.5 بفارق 42 مولودًا، وكانت أقل سنوات الزيادة الطبيعية سنة 1926م بنسبة 0.7 حالة ولادة لكل حالة وفاة وبفارق سالب 14 مولودًا عن الوفيات؛ أي أن الزيادة الطبيعية كانت بالسالب، يليها على التوالي سنوات1931م، 1935م و1930م بفارق سالب 8 و سالب 4 وسالب 3، والجدول التالي يوضح هذه الحقائق.

جدول رقم (4): يبين الزيادة الطبيعية لسكان دير أبي سعيد خلال الفترة 1926– 1946م

السنة	المواليد	الوفيات	الفرق بين المواليد والوفيات	النسبة
1926	29	43	14–	0.7
1927	29	15	14	1.9
1928	29	14	15	2.1
1929م	30	21	9	1.4
1930م	45	48	3–	0.9
1931م	23	31	8–	0.7
1932م	55	24	31	2.3

1933م	43	21	22	2
1934م	43	35	8	1.2
1935م	43	47	4-	0.9
1936م	49	23	26	2.1
1937م	60	36	24	1.7
1938م	34	24	10	1.8
1939م	30	24	6	1.3
1940م	46	28	18	1.6
1941م	63	31	32	2
1942م	57	33	24	1.7
1943م	66	47	19	1.4
1944م	77	27	50	2.9
1945م	59	17	42	3.5
1946م	61	38	23	1.6
المجموع	971	627	344	1.5

* تم تشكيل هذا الجدول بالاستناد إلى جدولي المواليد رقم 1، وجدول الوفيات رقم 2.

* المجموع الحقيقي بدون إضافة الأرقام الافتراضية لسنوات 1926-1929م 889 مولودا مستثنى منها حالات الولادة الخمس الموجودة عام 1928م، وبقسمتها على مجموع الوفيات تكون النسبة 1.4 مولود لكل حالة وفاة.

خامسا: الحياة الاجتماعية بقرية دير أبي سعيد في عهد الإمارة 1921- 1946م:

أ. الأسرة

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في أي مجتمع، وبالرغم من أنَّ سجلات المواليد لا تظهر سوى الأسر النواة فإنَّ مجتمع دير أبي سعيد أسوة بباقي المجتمع الأردني كانت معظم أسره ممتدة[9]، بدليل أنَّ جميع مهن سكان القرية هي الزراعة باستثناء مهنتي: الحدادة التي كان يمارسها أحد سكان القرية المسيحيين، والإسكافية التي كان يمارسها أحد أفراد عشيرة حرب المهاجرة من لبنان كما سيرد في عنوان المهن، فضلًا عن عدد آخر كان في الجيش والدرك[13، 19، 22].

كان نمط الأسر الممتدة سائدًا في الريف الأردني آنذاك؛ لتوفير الحماية للأسرة من جهة؛ وعدم قدرتها على بناء بيت جديد من جهة ثانية، فضلا عن الحاجة للأيدي العاملة لممارسة العمل الزراعي المختلط من جهة ثالثة، خاصة إذا ما علمنا أنَّ عددًا كبيرًا من أطفال القرية يتوفون؛ بسبب الأمراض المعدية؛ لذلك تبقى الأسرة تعاني من نقص في الأيدي العاملة؛ للقيام في مثل هذه الأعمال الشاقة، وبقيت بحاجة إلى أيدي عاملة باستمرار.

يعتبر الزواج أساس تكوين الأسرة؛ حيث أظهرت السجلات أنَّ الزواج في القرية قد تم داخل الطائفة الواحدة؛ فجميع المواليد كانت إما لأبوين مسلمين أو أبوين مسيحيين، ولم ترد في سجل الدراسة أي حالة لأب مسلم وأم مسيحية أو العكس[1]، ولم يشر السجل إلى مكان إقامة الأم قبل الزواج؛ مما يجعل من الصعب التعرف على حجم ظاهرة المصاهرة بين هذه القرية وغيرها من القرى[1]. وتظهر السجلات والمقابلات الميدانية أنَّ معظم حالات الزواج كانت تتم على أساس القرابة؛ بسبب العادات والتقاليد التي كانت لا تتقبل الزواج من فتيات خارج القرية.

كان يلد للأسرة في الحالة الولادية الواحدة في قرية دير أبي سعيد على الأغلب طفلٌ واحدٌ، ولكن السجلات أظهرت أنَّ بعض الأسر قد أنجبت توائم وإنْ اقتصرت على 13 حالة، بينما بلغت التوائم في عنبة المجاورة 11 حالة فقط، بالرغم من أنَّ عدد سكانها أكبر[11]، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5): يبين حالات ولادة التوائم في قرية دير أبي سعيد خلال الفترة 1928- 1946م[1]

التاريخ	أسماء المواليد	جنس المواليد	الديانة	اسم الأب	اسم الأم	الصحيفة
1930/1/2م	نصرة وخزنة(توفيتا)	إناث	مسلم	الحاج سلامة الحسين	عليا العلي	137
1931/12/22م	زهير وزهرية(توفيا)	ذكر وأنثى	مسلم	صالح الكليب	جوازة الجروان	171
1932/1/20	مروح وشوكت	ذكور	مسلم	عقلة عبد الله العقلة	سعدى علي الأحمد	141
1933/9/10	نعيم ونعيمة	ذكر وأنثى	مسلم	مفلح خليل أحمد عطروز	فضية علي السلامة	145
1937/1/7	محمد وفضيل	ذكور	مسلم	أحمد فاضل الهزيم	صبحا محمد السعد	153
1938/3/6م	علي وأحمد(توفي)	ذكور	مسلم	عبد الله محمد أبو غيث	سعدي عبد الرحمن الحسن	157
1939/1/13	فاطمة وتمام	إناث	مسلم	حسين عايش إبراهيم	نورة محمود إبراهيم أبو باكير	159
1943/3/8م	فخرية وعليا(توفت)	إناث	مسلم	طعيمة الأحمد	حسنة العلي	172
1943/8/4	يونس وونس	ذكور	مسلم	حمود اليوسف	نوفة الأعمر	174-173
1943/11/19	بركات وشيخة	ذكر وأنثى	مسلم	علي أحمد العبد اللطيف	صبحا محمد الحسين	175

1944/10/15	خليل وفاطمة	ذكر وأنثى	مسلم	عقلة المصطفى	نعمة العايش	178
1945/4/23	فوزي وفواز	ذكور	مسلم	محمد عبد الرحيم الصالح	حاجة ذياب	180
1946/11/17	حسن وحسين	ذكور	مسلم	صالح الفارس	نعمة أحمد البشير	185

يتضح من خلال سجل المواليد[1] أنَّ وضع الأسرة في قرية دير أبي سعيد كان على النحو التالي:

1. بلغ عدد الأسر في قرية دير أبي سعيد 330 أسرة خلال فترة الدراسة؛ 326 أسرة مسلمة بنسبة 98.8% و4 أسر مسيحية ثلاث منها والد وأبناه الاثنان بنسبة 1.2%، وهم: سعادة يعقوب الحداد وولداه عبده وتركي، وأسرة مسيحية من السلط؛ لأن رب الأسرة زاهي الشاعر كان يعمل معلمًا في مدرسة في دير أبي سعيد، وتعتبر نسبة المسيحيين ضئيلة بالمقارنة مع قرية عنبة التي بلغ عدد أسرها 550 منها 515 أسرة مسلمة بنسبة 93.6 و35 أسرة مسيحية بنسبة 6.4 % خلال نفس الفترة[11].
2. إنَّ غالبية حالات الزواج كانت تجري بين الأسر من داخل القرية، إلا أنَّ هناك أعدادًا لا باس بها كانت تتم مع القرى الأخرى المجاورة من داخل الناحية؛ إذ بلغت 44 حالة، منها 11 حالة من كفر الماء، و5 حالات من تبنة، و3 حالات من السمط، و7 حالات من إرحابا، و6 حالات من مرحبا، و5 حالات من جفين، وحالتين من الأشرفية، وحالة من كفر راكب، وحالة من سموع، وحالة من بيت ايدس، وحالتين من إزمال، والأسباب التي تدفع البعض إلى الزواج من القرى الأخرى هو غلاء المهور، أو تجديدا لنسب قديم.
3. يوجد عدد قليل من حالات الزواج مع الأقاليم المجاورة للكورة، والبلدان العربية المجاورة بلغت 12 حالة من جمحا، بني صخر، الغور، سوريا، فلسطين ولبنان، وتعزى ظاهرة انخفاض الزواج من خارج القرية إلى

العادات والتقاليد التي كانت سائدة آنذاك، التي تقضي بالزواج من الأقارب، فضلا عن صعوبة المواصلات والاتصال مع القرى والأقاليم المجاورة[8].

4. يظهر وجود حالات زواج نساء من دير أبي سعيد من رجال من القرى المجاورة بلغت 4 حالات وهي: سعدى علي البوبي بني يونس من الشيخ عبد الله العلي، وحمدة حسين أحمد حمَّاد الرشدان من محمد عبد الرحيم القوس بني عامر من إرحابا، وفاطمة أحمد الصلاح من علي رضوان أبو شقير من كفر الماء، وحاجة الذياب المرينة بني يونس من علي الرباعي من كفر راكب، وتعزى ظاهرة انخفاض زواج بنات القرية من خارجها إلى أنفة الأهالي من تزويج بناتهم خارج البلدة غريبات إلا لعائلات مشهورة بنسبها وحسبها، أو فتيات فاتهن قطار الزواج، أو تجديد لنسب قديم[8].

5. بلغ عدد الأسر الصغيرة من حيث عدد الأطفال المكونة من 3 أطفال فأقل(229) أسرة بنسبة 69.4%، وعدد الأسر المتوسطة الحجم من 4–6 أفراد (82) أسرة بنسبة 24.8%، أمَّا الأسر الكبيرة التي تزيد على 7 فما فوق فبلغت (19) أسرة؛ أي ما نسبته 5.8%، وتعزى هذه الظاهرة الأمراض المعدية لا سيما الحميات التي تحصد معظم المواليد، والى انخفاض الخصوبة لبعض الاسر.

6. انخفاض نسبة الزواج الثاني؛ حيث ورد 34 حالة تعدد زواج، 9 منها 3 زوجات والباقي زوجتان فقط؛ حيث كان يحدث التعدد لغايات اضطرارية منها: إمَّا لأن الأسرة لا تنجب ذكورًا وتنجب بنات فقط، أو لا يعيش لها ذكورٌ، أو بسبب الرغبة في زيادة النسل والرغبة في التعدد، أو لأن المرأة الأولى قد توفيت فيتزوج الرجل بأخرى مثل: حسين عواد أحمد الزعبي من جميلة حسين أبو دبسة بني بكر بسبب وفاة زوجته نعمة عبد الله المحمد الزعبي من جفين، وأحيانا لأنَّ الأسرة لا تنجب نهائيا وإن لم يرد في السجل أمثلة عليها إلا أنَّ ذلك لا ينفي حدوثها.

7. يلاحظ شيوع زواج البدل خلال تلك الفترة؛ بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة للمجتمع الأردني آنذاك، فكان زواج البدل يحل تلك المشكلة.

8. يتضح أنَّ أغلب حالات الزواج داخل القرية إلَّا أنَّها كانت متنوعة؛ فمنها ما كان يتم داخل الفخذ الواحد من العشيرة الواحدة، أو بين فخذين من نفس العشيرة، أو بين عشيرتين مختلفتين، وتعزى ظاهرة حصر معظم حالات الزواج داخل القرية إلى العادات والتقاليد التي ترفض التغريب، والتي أيضا تعطي الأولوية لابن العم، أو ابن القرية على من سواهم.

9. يلاحظ تزوج بعض النساء أكثر من زوج، إمَّا بسبب وفاة الزوج الأول، أو الطلاق، وتعكس هذه الظاهرة اعتراف المجتمع بحق المرأة بالزواج بعد وفاة زوجها أو طلاقها.

10. يظهر في السجل أسماء بعض أهم العشائر التي قطنت القرية مثل: الشريدة وعدد أُسرها 30، بني يونس 95 أسرة، الرشدان 41 أسرة، الإعيدة 55 أسرة، أبو مهيد أسرتان، أبو باكير أسرتان ، وأبو زيتون 5 أسر، الكردي 7 أسر، الحداد 3 أسر، حرب 6، الخطيب 6، مكي أسرة واحدة، شرارة أسرتين، الزعبي 3 أسر، الملاح أسرة واحدة، وأبو غيث أسرة واحدة، ومصري أسرة واحدة.

11. يظهر أنَّ هناك 69 أسرة قد قدمت إلى القرية من مناطق أخرى: بدافع العمل، أو الإدارة، أو التعليم، أو الإمامة، أو النسب، ثم عادت وغادرت البلدة مثل: أُسرة طعيمة أحمد المجذوب وزوجته نعمة عقيل اللافي بني بكر من مرحبا، وحسن عوض الجالودي وأمينة محمد أحمد الكردي، ومحمد محمود أبو هداني وخضرا محمد المحمود، والشيخ عبد الله العلي وسعدى علي البوبي، ومحمد حسين الجفني وفاطمة أحمد، ووهيب سعيد الأفيوني معلم مصري وعزيزة سليمان العابوري، وعبد الله يوسف تياقي جندي في قوات الدرك من وادي السير وزريات حاج زكريا، وذيب يوسف جندي وعاكشة قاسم المحمد، وأحمد العمري

وفاطمة الموسى، وعلي الرباعي وحاجة الذياب المرينة، وصالح رفيفان المجالي وفصائل فريوان، وزاهي الشاعر معلم مدرسة من السلط وثريا حداد.

12. لم يتضح نسب 8 أسر من الأسر التي قدمت إلى القرية والبالغة 68؛ لعدم الوضوح بالاسم أو لتلف أصاب الاسم في السجل.

13. يلاحظ تكرار الاسم الواحد في نفس الأسرة، وهذا يعني وفاة الطفل ثم تنجب الأسرة طفلًا آخر تسمي مولودها الجديد على اسم المولود المتوفَّى؛ حيث تكررت هذه الحالة 20 مرة، كما حدث عندما تكرر اسم فايزة مرتين في أسرة بركات جبر المفلح الشريدة، وحسين مرتين في أسرة الحاج سلامة حسين الحسن الرشدان، واسم أحمد مرتين في أسرة محمود حسين مفلح الرشدان، ومحمد مرتين في أسرة فارس خليل المرينة بني يونس، وزانة مرتين في أسرة حسن عواد أحمد الزعبي، وأحمد مرتين في أسرة حسين أحمد بيك العربي العبد النبي، وآمنة مرتين في أسرة عباس حسين حرب، وأحمد مرتين في أسرة علي إبراهيم الدعيبس بني يونس، وعدنان مرتين في أسرة حمزة محمد سعيد الشريدة، وهادية مرتين في أسرة محمد مصطفى قاسم أبو زيتون، وفخرية مرتين في أسرة علي عبد الرحمن صالح الفوارس، وفهيمة مرتين في أسرة كريم شحادة الكريم الرشدان.

أ. **السن الإنجابي للأسرة :**

تعد دراسة السن الإنجابي مهمة للغاية؛ لأنها تكشف لنا عن رغبة السكان في الزيادة لتعويض الوفيات، وتوفير أيدي عاملة، وزيادة قوة العشيرة داخل المجتمعات الريفية، كما يعكس هذا المؤشر قوة الخصوبة الإنجابية لدى السكان، واتجاهات القوة الإنجابية لدى مختلف الفئات العمرية وعلاقتها بالتغذية والقوة الاقتصادية للأسرة، والجدول التالي يبين السن الإنجابي للأُسر في القرية خلال الفترة 1928– 1946م.

International Journal of Humanities & Social Sciences
Volume (11) – AUGUST - 2019
SJIF Impact Factor 3.38
المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية
العدد الحادي عشر-اغسطس- 2019
ISSN:1858-838

جدول رقم (6): السن الإنجابي للأسرة في قرية دير أبي سعيد 1928-1946م[1].

الرقم المتسلسل	≥ 18		28-19		38-29		48-39		58-49		68-59		≤69		بدون تاريخ للسن		المجموع
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
1928	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	5	5	**10**
1929	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	30	30	**60**
1930	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–			45	45	**90**
1931	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	23	23	**46**
1932	–	–	5	14	10	4	2	–	–	–	1	–	–	–	37	37	**110**
1933	–	–	8	30	26	12	9	1	–	–	–	–	–	–	–	–	**86**
1934	–	–	6	17	24	21	10	5	3	–	–	–	–	–	–	–	**86**
1935	–	–	11	23	22	16	9	4	1	–	–	–	–	–	–	–	**86**
1936	–	–	4	10	18	16	5	–	–	–	–	–	–	–	22	23	**98**
1937	0	1	18	32	25	20	9	1	1	–	1	–	–	–	6	6	**120**
1938	0	0	9	17	13	16	8	–	2	–	–	–	86)1	0	–	–	**66**
1939	0	1	10	20	17	7	5	–	–	–	–	–	–	–	–	–	**60**
1940	0	0	17	27	15	15	9	4	4	0	1	0	–	–	–	–	**92**
1941	0	0	3	5	5	6	1	1	2	0	–	–	–	–	52	51	**126**
1942	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	57	57	**114**
1943	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	61	61	**122**
1944	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	77	77	**154**
1945	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	59	59	**118**
1946	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	61	61	**122**

المجموع	0	2	91	195	175	133	67	16	13	0	3	0	1	0	535	1766
% النسب المئوية	0	%0.3	% 13.1	% 28	% 25.1	%19.1	% 9.6	% 2.3	1.9	% 0	0.4	–	%0 .014	0 %	% 30.3	

* خمس مواليد مفقودة من مواليد 1943 من الصحيفة 172 لتمزق أصاب أسفل الصحيفة و3 من المواليد و3 من الآباء مفقود من الصحيفة 172.
* هناك عشرة أسماء للآباء والأمهات مفقودة لتمزق أصاب أسفل الصحيفة 172؛ لذلك أصبح العدد 122 فقط، انظر: سجل مواليد رقم 1، صحيفة 172.
* 5 من المواليد وآبائهم مفقودين؛ لتمزق أصاب أسفل الصحيفة 180، انظر: سجل مواليد رقم 1، صحيفة 180.
* 4 أسماء من المواليد وآبائهم مفقودين؛ لتمزق أصاب أسفل الورقة من الصحيفة 182، انظر: سجل مواليد رقم 1، صحيفة 182.

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي :

1. لم يتم ذكر السن الإنجابي لحوالي 1070 حالة إنجاب من الذكور والإناث؛ أي ما نسبته 60.6% من مجمل حالات الإنجاب؛ لذلك سيتم استبعاد هذا العدد من إجمالي الحالات والبالغة 1766 حالة؛ حيث بقي فقط 696 حالة تم ذكر السن الإنجابي لها؛ أي ما نسبته 39.4 %؛ لذلك تم قسمة كافة فئات السن الإنجابي على 696 وليس على 1766.
2. يلاحظ أنَّ امرأتين فقط أنجبتا في سن 18 من أصل 696 حالة إنجاب بنسبة 0.3 %، وهذا يعني أنَّ ظاهرة زواج القُصَّر لم تكن على نطاق كبير في مجتمع القرية بعكس ما هو شائع في المرويات

الشفوية[13-30]، أو الطابع المأخوذ عن فترة الدراسة، وعلى النقيض من ذلك لا يوجد سوى حالة إنجاب واحدة من الذكور فوق سن 69 و3 حالات من سن 59-68 من أصل 696 حالة، وهي نسبة ضئيلة جدًا تدحض المرويات الشعبية حول القدرات الكبيرة للرجال على الإنجاب فوق سن 60 خلال فترة الدراسة.

3. ارتفاع معدلات الإنجاب خلال الفئة العمرية 29 – 38؛ حيث بلغت الحالات الإنجابية 308 بنسبة 44.2 %، وتأتي بالمرتبة الثانية الفئة العمرية 19- 28؛ حيث بلغت 286 حالة بنسبة 41.1 % ؛ أي أنَّ ما يزيد على أربعة أخماس الحالات الإنجابية تقع ضمن هاتين الفئتين، بينما الفئة العمرية 39- 48 تأتي ثالثا؛ حيث بلغت 83 حالة بنسبة 11.9%.

4. ينخفض الإنجاب لدى الفئات العمرية 49-58؛ حيث بلغت 13 حالة فقط من الذكور بنسبة 1.9 %، بينما لم توجد أي حالة ولادة لأي أنثى خلال هذه الفئة العمرية.

5. زيادة عدد الإناث على الذكور في السن الإنجابي 19-28؛ حيث بلغ عدد الإناث 195 بنسبة 28 %، في حين بلغ عدد الذكور 91 بنسبة 13.1%؛ وعلى النقيض من ذلك تماما يلاحظ زيادة عدد الذكور على الإناث في الفئات العمرية 29- 38 و39- 48 و49-58؛ حيث بلغ في الفئة الأولى عدد الذكور 175 بنسبة 25.1 % ؛ في حين بلغ عدد الإناث 133 بنسبة 19.1 %، بينما بلغ في الفئة الثانية عدد الذكور 67 بنسبة 9.6 وعدد الإناث 16 بنسبة 2.3 ، كما بلغ عدد الرجال في الفئة الثالثة 13 بنسبة 1.9 % والإناث 0%، بينما الفئة من 59-68 اقتصرت على 3 رجال فقط، ولا يوجد نساء في هذه الفئة، وتعزى ظاهرة تأخر زواج الرجال قليلا عن الإناث لان الرجل هو من يتحمل تكاليف الزواج والنفقات الأسرية، فضلا عن نظرة المجتمع إلى من تتأخر قليلا عن الزواج بأنها عانس.

6. تركَّز الإنجاب على العموم في الفئة العمرية 19- 48 للنساء و19- 58 للرجال مع وجود حالات استثنائية للنساء على سن 18؛ حيث اقتصرت على حالتين وهما: نورة علي مهاوش بني ياسين زوجة عبد القادر الرشيد الشريدة، وفاطمة إبراهيم زوجة حسين إبراهيم مكي، وأربع حالات للرجال فوق سن 59 منهم: رشيد جروان الشريدة سن 60 عاما زوج هيا مفلح جبر الشريدة، وإبراهيم محمود سن 60 من صبحا الأحمد، ومحمود علي أبو حسين بني يونس سن 86 زوج فريدة عربي العلي بني يونس، وأحمد عبد اللطيف سن 60 سنه زوج مطره حسين أحمد الرشدان.

7. إنَّ سبب تأخر سن الزواج للرجال على الأرجح هو ضعف الإمكانات المادية، وعدم توفر سكن للشباب الراغبين في الزواج.

ج. المختار:

كان المختار موضع احترام وتقدير في مجتمع القرية؛ لذا كان يعين في العادة من أصحاب النفوذ وممن له عزوة في البلد، وكان المختار يشكل همزة الوصل بين القرية والسلطة[8] في الدولة من خلال القيام بالعديد من المهام منها: الإبلاغ عن حالات الولادة والوفاة، وحفظ النظام والأمن على مستوى القرية ، وقد كان يوجد في القرية أكثر من مختار؛ مما يشير إلى تعدد عشائر القرية، وعدم قدرتها على الإجماع على مختار واحد؛ نظرًا لسيادة العقلية العشائرية بين المجتمع آنذاك، الذي كان يستلزم مختارًا لكل عشيرة، وربما أكثر إذا ما حدث أي انشقاق أو تنافس داخل العشيرة الواحدة من جهة، فضلا عن ما يحققه هذا المنصب من وجاهة اجتماعية من جهة ثانية.

وثَّقت السجلات أكثر من 16 مختارًا تولى منصب المخترة خلال فترة الدراسة من مختلف العشائر وهم: سليمان النمر بني يونس الذي ظهر اسمه منذ شهر حزيران 1927م- شباط 1930م[1،2]، والمختار أحمد

عبد اللطيف الرشدان من تموز 1927- شباط 1928م[2]، والمختار محمد سعيد الشريدة الذي ظهر منذ شهر شباط 1928م- آب 1928م[2]، والمختار إبراهيم سعيد عبد النبي منذ كانون ثاني 1930م- آذار 1931م[1، 2]، والمختار عقاب شلاش الشريدة منذ شباط 1931م- نيسان 1932م[1، 2]، والمختار عبد الكريم الحمد من شهر كانون ثاني 1932م- شباط 1933م[1، 2]، والمختار بركات الجبر الشريدة من كانون أول 1932م- أيار 1934م[1، 2]، ومن شهر آذار 1937م- نيسان 1939م[1، 2]، والمختار رشيد جروان الشريدة من شهر حزيران 1934م- نيسان 1935م[1، 2]، وعبد الله رشيد جروان الشريدة من شهر آذار 1935م- حزيران 1936م[1، 2]، ومنذ نيسان 1939م- آب 1940م[1، 2]، وحمزة محمد سعيد الشريدة من شهر أيار 1936م – كانون ثاني 1937م[1، 2]، والمختار محمد حمد هليل من نيسان 1940م- آذار 1941م[1، 2]، والمختار عبد القادر العلي من نيسان 1941م حتى تموز 1945م[1، 2]، والمختار سلامة عبد الرحيم فوارس الإعيدة من أيار 1945م- حتى نهاية 1946م[1، 2]، وصالح خليل العطروز من أيار 1945- تموز 1945م[1]، وعلي عبد اللطيف الرشدان من آذار 1946 – أيلول 1946م[1]، وعلي محمد الحسين المدني الرشدان من أيلول 1946- حتى نهاية 1946م[1].

وأحيانا كان يقوم بالتبليغات وكيل عن المختار كما حدث بالتبليغات عن مواليد 29 تشرين أول – تشرين ثاني 1930م عندما قام بالتبليغ عن المواليد الوكيل عن المختار سليمان النمر[1]، وبالرغم أنَّ التبليغات اقتصرت على المخاتير المذكورين أعلاه، فإنَّ هذا لا ينفي وجود مخاتير آخرين في القرية، وتفسير اقتصار ظهور هذا العدد المحدود من المخاتير بالرغم من وجود غيرهم هو معرفتهم القراءة والكتابة؛ لأنَّ مثل هذه السجلات تحتاج إلى شخص يعرف الحد الأدنى من القراءة والكتابة.

د. جنسية أهالي القرية:

ظلت الإشارة إلى جنسية الأهالي من سكان القرية عربية من بداية 1926م حتى تموز 1934م[1، 2] حيث أصبح يشار إلى الجنسية بأردني من آب 1935م حتى نهاية فترة الدراسة [1، 2]، ويشير السجل إلى وجود جنسيات غير أردنية قطنت القرية خلال فترة الدراسة منها: معلمين مصريين، وجندي دركي' يبدو أنَّه من أصول سعودية [1، 2].

ح.**الفئات السكانية :**

يظهر سجلي المواليد والوفيات فضلا عن الجدولين 1 و2 وملحقي الاسر وجود فئتين من السكان هما:

1. المسلمين: وهم الأغلبية؛ حيث بلغ إجمالي أسرهم 326 أسرة بنسبة 98.8 % من أصل 330 أسرة، وعدد مواليدهم خلال فترة الدراسة 964 بنسبة 99.3 %، ووفياتهم 625 من أصل 627؛ أي ما نسبته 99.7%. ومن الجدير بالذكر أن المسلمين ينقسمون إلى مذهبين هما السنة والشيعة، والشيعة هم من أصول لبنانية متمثلة في عائلات: حرب، ومكي، وشرارة، وعدد أُسرهم 9 أُسر من إجمالي أُسر المسلمين، وو 31 مولودًا، و7 أُسر كردية، وعدد مواليدها 14 مولودًا من إجمالي مواليد المسلمين .
2. أقلية مسيحية إلى جانب الأغلبية المسلمة؛ حيث بلغ عدد أسرهم 4 أسر من أصل 330 أسرة بنسبة 1.2 %، وعدد مواليدهم 7 بنسبة 0.7 % من أصل 971، وعدد وفياتهم وفاتان من أصل 627 وهما: حداد القرية واسمه يعقوب يوسف حداد عن عمر ناهز 70 سنة بتاريخ 1926/4/3م، وهنا سعادة اليعقوب عن عمر ناهز 4 سنوات بتاريخ 18 /1933/7م؛ أي ما نسبته 0.3 %[2].

ط. المهن:

كان أهالي القرية بكليتهم يمارسون مهنة الفلاحة[2]. ولم ترد أي إشارة إلى أي مهنة أخرى سوى مهنة الحدادة، فقط كان يمارسها شخص واحد واسمه يعقوب يوسف حداد من مسيحيي القرية، الذي توفي في 3 نيسان 1926م[2]، وهي نفس الظاهرة التي عثرت عليها في قرية عنبة المجاورة؛ حيث كان يمارس فيها مهنة الحدادة رجل مسيحي واسمه جميل بن فارس الفرهود من مسيحي القرية نفسها[3]؛ بغية تقديم خدمات الحدادة لفلاحي القرية كإصلاح الأدوات الزراعية والمنزلية وحذي الخيل، فضلا عن اسكافي واحد وهو محمد علي شرارة من مهاجري لبنان[2].

ي. الأمراض الشائعة:

بلغت الوفيات بسبب الأمراض 627 وفاة؛ فيما بلغت نسبة الزيادة الطبيعية 1.5 مولودًا؛ مما أثَّر على النمو السكاني للقرية، وحرم أهلها من القوى العاملة التي يحتاجها القطاع الزراعي آنذاك، وجعل أغلبية أُسر دير أبي سعيد من ذات الحجم الصغير؛ أي ما بين 1–3 أطفال لكل أسرة كما ورد انفا في عنوان الاسرة ، لأنَّ الباقي كان على الأرجح يموت، أو لأنَّ بعضها أنجب قبل أو بعد فترة الدراسة، والجدول التالي يبين أهم الأمراض الشائعة في قرية دير أبي سعيد في فترة الدراسة، وأعداد الوفيات بسبب هذه الأمراض:

جدول رقم (9): يبين أنواع الأمراض الشائعة وعدد الحالات المرضية خلال (1926–1946م)[2]

الرقم المتسلسل	المرض	عدد المرضى	النسبة المئوية
.1	عدم الإشارة إلى أسباب المرض	252	%40.2
.2	مرض عادي	101	% 26.9
.3	حمى، حمى وسعال	91	%43.7 ،(164)

.4	مرض الحصبة	39	
.5	حمى جدري	0	
.6	ملاريا	32	
.7	سخونة	2	
.8	عدم رضاعة	38	%10.1
.9	انفلونزا أو قحة مع سعال أو نزلة صدرية	29	%7.7
.10	داء السل	2	%1.6
.11	داء الفالج وعطل جنبه	1	
.12	داء استسقاء	1	
.13	طبيعي أو قضاء وقدر	2	%0.5
.14	وجع في الأعضاء	1	% 4
.15	مرض في الرئة	2	
.16	وجع رأس	1	
.17	مغص	1	
.18	وجع قلب	5	
.19	وجع رجلين	1	
.20	حصر بول	1	

.21	وجع ظهر	2	
.22	تورم بالجسم	1	
.23	فجائي	2	%0.5
.24	أثر ولادة	3	%0.8
.25	شيخوخة	0	%0
.26	الانتحار شنقا	1	%4.5
.27	ضربة في الرأس	1	
.28	غريق	3	
.29	افتراس وحوش	1	
.30	لسع ثعبان	1	
.31	لدغة عقرب	1	
.32	نخسان	1	
.33	غرق	1	
.34	سقط عن شجرة تين	1	
.35	ردم عراق	2	
.36	ردم تراب	4	
.37	**المجموع**	**627**	

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

1. تم اخراج النسبة المئوية للذين توفوا دون بيان الاسباب من إجمالي حالات الوفاة ثم استثني من حساب النسب المئوية لباقي الحالات؛ لأنه لم يرد أي إشارة إلى الأمراض التي أدت إلى الوفاة؛ لذلك طرح الرقم الإجمالي للوفيات وهي 627 من حالات الوفاة بدون بيان أسباب الوفاة وعددها 252 فتكون نتيجة حالات الوفاة؛ بسبب الأمراض 375، والتي اعتبرناها نسبة 100%.
2. بلغ عدد الحالات التي لم يذكر فيها اسم المرض الذي سبب الوفاة 252 بنسبة 40.2 %، والتي سيتم استبعادها من عينة دراسة الأمراض الشائعة، وبالتالي ستقتصر عينة الدراسة على 375 حالة من أصل 627 حالة، ونسبتها 59.8 % والتي سيتم اعتمادها كنسبة 100 %.
3. وجود سببين للوفاة: عضوية وعارضة وتنقسم العضوية إلى معدية وغير معدية .
4. الأسباب العارضة مثل: الانتحار شنقا، ضربة في الرأس، الغرق، افتراس وحوش؛ لسع ثعبان، قرصة عقرب، سقوط عن شجرة، ردم عراق وردم تراب؛ إذ بلغ عددها 17 حالة بنسبة 4.5 %.
5. هناك أسباب عضوية مرضية معدية مثل: الحصبة، الجدري، الحمى، الملاريا والسخونة، ويمكن إدراجها جميعا تحت عنوان الحميات، وعددها 164 حالة بنسبة 43.7%، وأمراض تؤدي إلى الوفاة ولكنها غير معدية إلَّا أنَّها مستعصية مثل: داء السل، الفالج والاستسقاء وعددها 4 بنسبة 1.6، وأمراض عضوية غير معدية عادية: كوجع الأعضاء، أمراض الرئة، وجع رأس، ومغص، وجع قلب، وجع رجلين، حصر بول، وجع ظهر ونخزان وتورم في الجسم، وعددها 16 حالة بنسبة تقدر 4.3 %، وأمراض الأنفلونزا والنزلة الصدرية وعددها 29 حالة بنسبة 7.7%، وعدم رضاعة 38 حالة بنسبة 10.1 %، وقضاء وقدر حالتان، وموت فجائي حالتان، واثر ولادة 3 حالات.

6. كانت الأمراض الأكثر شيوعا هي الحميات ومنها: الحصبة والملاريا، التي على الأرجح حصدت عددًا كبيرًا من أبناء القرية، في حين لم يسجل أي حالة وفاة بسبب الجدري؛ نظرًا تركيز الحكومة على مكافحة هذا المرض من خلال التأكيد على عملية التطعيم ضده في سجلات دائرة الصحة العامة.

7. إنَّ أغلبية الحالات لم يذكر سبب وفاتها؛ وهذا يعود إلى عدم معرفة سبب الوفاة، أو إهمال الموظفين الذين يقومون بعملية التسجيل بذكر السبب؛ حيث بلغ عددها 252 حالة بنسبة 40.2% .

8. هناك وفيات تمت الإشارة إلى أنَّ سببها مرض عادي ولكن دون بيان نوع المرض؛ حيث بلغ عددها 101 حالة بنسبة 26.9%.

9. عدم الإشارة في سجل الوفيات إلى أي حالة وفاة؛ بسبب الشيخوخة على الرغم أنَّ حالات الوفاة لمن تجاوزت أعمارهم سن 60 هي 50 حالة من أصل 627 وفاة، وهذا يعني أنَّ معظم الوفيات من فئة الشباب والأطفال وندرة وصول السكان إلى مرحلة الشيخوخة؛ وهذا يعود لسوء التغذية والأمراض المعدية التي كانت تحصد الأرواح في سن مبكرة، وضعف الرعاية الصحية اللازمة، والإرهاق والتعب بسبب الأعمال الزراعية الشاقة.

ويشير سجل مواليد القرية إلى اهتمام الحكومة بضرورة مكافحة الأمراض المعدية التي كانت تحصد معظم أطفال القرى، لا سيما مرض الجدري؛ لذلك يلاحظ الاهتمام بضرورة تطعيم أطفال القرية تطعيما إجباريا ضد الجدري؛ نظرًا لخطورة هذا المرض في تعريض حياة الأطفال للموت؛ نظرًا لضعف مناعتهم، خاصة وأنَّ هذا المرض معدٍ، وينتشر بسرعة؛ حيث حصد حياة أعدادٍ كبيرةٍ من أطفال القرى قديمًا؛ لذلك كان في السجل خانة بعنوان الإشارة إلى تطعيم الجدري، وكان الموظفون في دائرة الصحة العامة يعبِّرون عن تطعيم الطفل

بواحدة من الدلالات التالية: إمَّا إشارة x أو تطعيم أو تطعيم ناجح إشارة إلى أنَّه تم تطعيم الطفل؛ مما خفَّف نسبة الوفيات في القرية إلى حد كبير[1].

الخاتمة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية حول موضوع الواقع السكاني للقرية الأردنية في عهد إمارة شرق الأردن 1926– 1946م، من أهمها:

1. انقسام أهالي دير أبي سعيد إلى فئتين هما: المسلمين والمسيحيين، ويشكل المسلمون الأغلبية الساحقة وهم: عشائر الشريدة، بني يونس، الرشدان، الإعيدة، والعشائر من أصول فلسطينية وهي: أبو باكير، ومغربية مصرية أبو زيتون، ومن أصول لبنانية شيعية وهم: حرب، شرارة ومكي، ومن أصول سورية وهي عشيرة الكردي.
2. زيادة عدد المواليد الذكور المسلمين والمسيحيين على عدد المواليد الإناث، وان كانت الزيادة ضئيلة؛ إذ بلغت نسبة الذكور المسلمين 50.4 %، فيما بلغت نسبة المسيحيين 71.4 %.
3. اتسمت الزيادة الطبيعية بالتذبذب من عام لآخر؛ بسبب سنوات القحط والخصوبة من جهة، والهجرة الموسمية للمناطق المجاورة، ولا سيما فلسطين بدافع العمل من جهة أخرى، ومدى النجاح في مكافحة الأمراض المعدية، لا سيما الحميات.
4. حصد الموت نسبةً كبيرةً من سكان القرية؛ إذ وصل الفارق إلى 344 بنسبة وفاة لكل 1.5 حالة ولادة.
5. تذبذب حالات الوفيات بين 14 و 48 حالة دون أن نشهد أي انخفاض ملموس لحالات الوفاة، ويعود هذا إلى الزيادة السكانية الناجمة عن الزيادة الطبيعية من جهة، وتواصل الهجرة إليها من القرى المجاورة من جهة أخرى، ونجاح الدولة الأردنية بالسيطرة على نسبة الوفيات ومنعها من الزيادة بفضل زيادة

اهتمامها التدريجي بالجانب الصحي للمواطنين، ولا سيما تطعيم الأطفال ضد الأمراض المعدية من جهة ثانية، وتحسن المستوى الغذائي من جهة ثالثة.

6. تصاعد النمو السكاني في القرية؛ إذ بلغ عدد المواليد 971 مولودًا وعدد الوفيات 627 بفارق يصل إلى 344 بنسبة 1.5 مولودًا لكل حالة وفاة، بسبب تحسن المستوى الصحي والغذائي للسكان؛ نتيجة لزيادة اهتمام الدولة بالرعاية الصحية، ولا سيما التطعيم ضد الأمراض المعدية وخاصة الجدري، وتحسُّن المستوى المعيشي لبعض المواطنين؛ بسبب توفر بعض الوظائف الحكومية خاصة الجيش من جهة، وافتتاح المشاريع التنموية الاقتصادية في فلسطين في عهد الانتداب؛ مما وفَّر فرص عمل لسكان قرى شرق الأردن. وبالرغم أنَّها نسبة منخفضة إلا أنَّها تبقى نسبة مقبولة بالنسبة لإمكانات تلك الفترة الصحية والغذائية.

7. لم تكن ظاهرة زواج القُصَّر كبيرة في مجتمع القرية بعكس ما هو شائع في المرويات الشفوية، أو الطابع المأخوذ عن فترة الدراسة في المجتمع القروي الأردني؛ حيث ثبت ضعف هذه الظاهرة في هذه الدراسة، بدليل أنه لا يوجد سوى امرأتين أنجبتا في سن 18 من أصل عينة الإنجاب البالغة 696 حالة ورد ذكر السن الإنجابي لها بنسبة 0.3 %، وبالمقابل لا يوجد سوى حالة إنجاب واحدة من الذكور فوق سن 69 و3 حالات من سن 59–68 من أصل 696 حالة، وهي نسبة ضئيلة جدا تدحض المرويات الشعبية حول القدرات الكبيرة للرجال على الإنجاب فوق سن 60 خلال فترة الدراسة.

8. تركز الإنجاب خلال الفئتين العمريتين وعلى التوالي 29 – 38؛ بنسبة 44.2 %، و 19– 28 بنسبة41.1%؛ أي أنَّ ما يزيد على أربعة أخماس الحالات الإنجابية تقع ضمن هاتين الفئتين.

9. إنَّ سبب تأخر سن الزواج للرجال على الأرجح هو ضعف الإمكانات المادية، وعدم توفر سكن للشباب الراغبين في الزواج.
10. انتخاب مختار لكل عشيرة بدليل ظهور مخاتير من مختلف العشائر: الشريدة، بني يونس، الرشدان والإعيدة، وان كانت السمة الغالبة لعشيرة الشريدة؛ كون شيوخ الكورة: كليب ومن ثم ولده عبد الله منها؛ حيث أظهرت السجلات 6 مخاتير من أصل 16 مختارًا من الشريدة.
11. إنَّ أهالي القرية بكليتهم كانوا يمارسون مهنة الفلاحة باستثناء اثنين: أحدهم مارس مهنة الحدادة وهو مسيحي، والثاني إسكافي وهو من حرب فضلا عن التحاق العديد بالأجهزة الأمنية.
12. كانت الأمراض الأكثر شيوعا هي الحميات (الأمراض العضوية المعدية)، حيث حصدت معظم أبناء القرية مثل: الحصبة، الحمى، الملاريا والسخونة، في حين لم يسجل أي حالة وفاة بسبب الجدري؛ لتركيز الحكومة على التطعيم ضد هذا المرض.
13. كانت نسبة الوفيات بسبب الشيخوخة متدنية؛ إذ بلغت 50 حالة لمن تجاوزت أعمارهم سن 60 من أصل 627 وفاة، وهذا يعني أن معظم الوفيات من فئة الشباب والأطفال وندرة وصول السكان إلى مرحلة الشيخوخة؛ بسبب سوء التغذية والأمراض المعدية التي كانت تحصد الأرواح في سن مبكرة، وضعف الرعاية الصحية اللازمة، والتعب والإرهاق بسبب الأعمال الزراعية الشاقة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات المواليد، سجل رقم 1. مواليد قرى صخور الغور، الشونة، عنبة، بيت يافا، دير أبي سعيد 1928–1946م، صحيفة 135– 185.
2. سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم 1. وفيات دير أبي سعيد 1926–1946م، صحيفة 1–35.
3. سجلات دائرة الصحة العامة، دائرة أحوال مدنية الكورة، سجلات الوفيات، سجل رقم 2. وفيات خنزيرة، عنبة، إرحابا، جفين 1926–1946، صحيفة 58.
4. البخيت، محمد عدنان، والحمود، نوفان رجا.(1991)م. دفتر مفصل لواء عجلون (طابو دفتري رقم 185). الجامعة الأردنية. عمان.
5. الشريدة، أيمن إبراهيم.(2009م). تبنه وبناتها في العهد العثماني(1650–1930م). المؤلف. عمان.
6. وزارة الثقافة.(1997م). ناحية الكورة في قضاء عجلون 1864–1918م.. عمان.
7. عبد القادر، حسن وآخرون.(1973م). المواقع الجغرافية في الأردن وفلسطين. اللجنة الأردنية للتعريب والنشر. عمان.
8. عبيدات، سليمان احمد.(1984م). التطور الحضاري لقضاء بني كنانة(في محافظة اربد). من عام 1900– 1984م. المؤلف. عمان.
9. العتوم، مصطفى علي، وعضيبات، ياسر عبد المجيد.(1996م). تاريخ سوف الاجتماعي(معلمة من تاريخ الأردن الاجتماعي 1800–1950م). (د، ن). ط1. (د.م).
10. أبو كركي، عارف، بني يونس، محمد.(1991م). لواء الكورة الأرض والإنسان والتاريخ. وزارة الثقافة. ط1، عمان.
11. المقصقص، خالد صالح: بحث غير منشور بعنوان: "الواقع السكاني لقرية عنبة في عهد إمارة شرق الأردن 1926– 1946م من خلال سجلات دائرة الصحة العامة".
12. الموسى، سليمان.(1999م). دراسات في تاريخ الأردن الحديث. وزارة الثقافة، ط1. عمان .